مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح ثلاثيات البخاري

المؤلف

أحمد بن أحمد بن محمد العجمي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

هذا شرح ثلاثيات البخاري للعبد
الفقير سيدنا ومولانا وأستاذنا
العارف بالله تعالى الشيخ
ابن العجمي لطف الله تعالى
بنا وبه وبالمسلمين
آمين والحمد
لله رب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علي من اصطفاه لخدمة السنة الشريفة
المحمدية • برواية الجامع الصحيح من احاديثها المرفوعة المتصلة
الثابتة الصحاح الجوهرية والصلاة والسلام على عبد الله
وحبيبه • ونبيه ورسوله • الى كافة البرية • وعلى آله وصحبه
المقتبسين من مشكاة مصابيح انواره • وعلى التابعين
لهم بالاحسان والصدق والاخلاص في النية • القائمين
سلفا وخلفا بوظايف اتصال سلسلة الاسناد المختص
بهذه الامة الامية • واليكة الحنيفية • رضي الله عنهم وارضاهم
وبوأهم من لجنان الغرف العلية اما بعد فيقول
العبد الفقير • احمد بن العجمي عامله الله بلطفه الخفي هذا
بلاغ للمحدث الراوي • وعناية للمستمع والقاري • بهنديد
بكواكبه الدراري • لرواية الثلاثيات من صحيح البخاري
• اقتضبته من ارشاد الساري • المستمد من فيض فتح الباري
مقتصرا بحديث انما الاعمال بالنيات • اقتداء بالائمة
الاثبات مقدما اتصال روايتي للجامع الصحيح بالاسناد
الثابتة الصريح اللامع الصبيح • الى الحافظ ابي الفضل
احمد بن حجر العسقلاني • بسندين ذكرت في ديباجة • ان احدهما
اتقن الطرق والاخر اعلا الروايات وذلك منتهى الامال
والارادات • راجيا من الله التوفيق والهداية • والقبول
والسداد • في الاقوال والافعال وسائر الحالات اخبرني

بصحيح

النبوه

والجلي

الفتح

بصحيح البخاري جمع من اشهرهم محدث عصره البرهان ابراهيم
اللقاني • وفقيهه وقته المسند المعمر ابو الحسن علي ابن محمد المدعو
زين بن العلامة عبد الرحمن الاجهوري المالكيان • والفهامة ابو الحسن
علي ابن ابراهيم • والقدوة محمد بن احمد السوبري • والمفتي محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد الحموي النهير والداه بالمكي • والعمدة
القروي سلطان بن احمد بن سلامة بن اسمعيل المزاحي • والمعمر الاصيل
محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري • والفقيه المحدث الشمس محمد البابلي • والعلامة
المعمر ابو الضيا • والنور علي الشبراملسي الشافعيون • والمحرر
البارع سري الدين الدروري الحنفي سماعا عاليا من لفظ المزاحي
من اوله الى كتاب الهبة وقراءة للثلاثيات على الاجهوري والحموي
والبابلي • وسماعا للكثير منه عليهم وعلى الباقين واجازة
لسائره منهم كلهم اجمعين مفترقين • قال اللقاني والحموي
والمزاحي والبابلي اخبرنا الامام العلامة نجم السنة ابو النجا
سالم بن محمد عن الدين بن محمد ناصر الدين السنهوري المالكي زاد
الحموي والمزاحي والشبراملسي فقالوا انا المسند المعمر الشهاب
احمد بن خليل السبكي الشافعي قال هو والسنهوري اخبرنا محدث
عصره النجم الغيطي ح وقال محب الدين والسري الدروري
اخبرنا المسند الجمال يوسف ابن شيخ الاسلام زكريا ح وقال
الحلبي والسوبري والاجهوري اخبرنا به جمع منهم العلامة
الزيادي والنور علي الزيادي عن الشهاب الرملي ومنهم البرهان

الحلبي

والبابلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلقمي عن اخيه العلامة الشمس محمد العلقمي وعالي اجازة شيخ
الشافعية الشمس الرملي قال هو ووالده والعيطي والعلقمي والجمال
يوسف جميعهم اخبرنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري قال اخبرنا
به حافظ الدنيا ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله ابنا ابو زرعة قال اخبرنا امام المقام رضي
الدين ابو احمد ابراهيم ابن احمد الطبري قال اخبرنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن حرى بفتحتين قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن محمد
ابن عمار الاطرابلسي قال اخبرنا ابو مكتوم عيسى ابن الحافظ ابي
ذر عبد ابن احمد بن محمد الهروي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي وابو اسحق ابراهيم ابن
احمد المستملي وابو الهيثم مسلمة محمد ابن مكي الكشميهني قالوا
ثلاثتهم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال اخبرنا
الامام الحجة استاذ الاستاذين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل
البخاري قال الحافظ ابن حجر طريق ابي ذر هذه اتقن الطرق
عندنا ثم قال وهي رواية ابي الوقت عن الداودي اعلا الروايات
لنا من حيث العدد مع اتصالها بالسماع اخبرنا بها جمع منهم
ابو محمد عبد الرحيم ابن عبد الوهاب بن عبد الكريم الحموي
وابو اسحق ابراهيم بن احمد البغلي قالا اخبرنا ابو العباس احمد
ابن ابي طالب الصالحي الحجار وست الوزراء بنت عمر ابن اسعد
النوجية قالا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي
سماعا قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى ابن

شعيب

شعيب المروزي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن ابن مظفر الداودي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن احمد بن حموية السرخسي قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري قال **حدثنا**
الحميدي بضم المهملة وفتح الميم عبد الله بن الزبير المكي نسبة
جده الاعلى اوالي بطن من قريش وتوفي سنة تسع عشرة ومائتين
قال **حدثنا سفيان** بضم السين المهملة وحكي فتحها وكسرها
ابن عيينة تصغير عين فيهما مضمونة وحكي كسرها المكي الامام
الجليل المتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة وهو من اتباع التابعين
كما جزم به النووي وغيره فقول القسطلاني انه تابعي سبق قلم
قال **حدثنا يحيى ابن سعيد** بكسر العين **الانصاري**
نسبة الى الانصار واحد هم لصير كشريف واشراف وقيل ناصر
كصاحب واصحاب وصف لهم بعد الاسلام ولم قيل ان الاوس
والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة المدني قاضي التابعي المشهور
المتوفي سنة ثلاث واربعين ومائة **قال اخبرني** بالافراد
محمد ابن ابراهيم ابن الحرث **التيمي** بالرفع وبفوقية مفتوحة
فتحتية ساكنة نسبة الى تيم قريش المتوفي سنة عشرين ومائة
انه سمع علقمة بن وقاص بتشديد القاف **الليثي** بالمثلثة
وهو عثلثة نسبة الى الليث بن بكر المتوفي بالمدينة ايام عبد
الملك ابن مروان **يقول سمعت عمر ابن الخطاب** اي سمعت
كلامه حال كونه **على المنبر** النبوي وهو بكسر الميم والقياس
فتحها لانه اسم مكان ولا مانع لكونه اسم الة **قال** وفي رواية

يقول حكاية لحال وقت السماع او لاحضار ذلك في ذهن السامع
تحقيقا وتاكيدا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يخفى ان كلمة سمع من الافعال الصوتية ان تعلقت بالاصوات
تعدت الى مفعول واحد وان تعلقت بالذات تعدت الى اثنين
ثانيهما جملة مصدرة بمضارع من الافعال الصوتية كما اختاره
الفارسي واختار ابن مالك ان يكون الجملة الثانية في محل
حال ان كان المتقدم معرفة كما هنا على ما تقدم فان كان
المتقدم نكرة فهي صفة قال الزمخشري في قوله تعالى
انا سمعنا كتابا تقول سمعت رجلا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل
وتحذف الممنوع لانك وصفته بما سمع او حملته حالا منه
فاغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد او
تقول سمعت كلامه وقال الطيبي الاصل في سمعت رسول الله
يقول سمعت قول رسول الله فاخر القول وجعل الحال ليفيد
الابهام والتبيين وهو اوقع في النفس من الاصل التبعي وجوز
التفتازاني ان تكون الجملة بدلا او بيانا بتاويل المصدر
وتعقبه البدر الدماميني بانه يلزم عليهما حذف ان الناصبة
ورفع الفعل بعد الحذف او جعله بتعين المصدر من غير حرف
سابك فيما ليس من الابواب المعروفة ومثله ليس بقيس عند
المحققين انما الاعمال البدنية اقوالها وافعالها فرضها ونفلها
قليلها وكثيرها الصادرة من المؤمنين المكلفين كذا قاله
القسطلاني واسقط الشيخ زكريا لفظ المكلفين واسقط ابن

حجر

حجر المكي القيدين كليهما فقال انما للحصر عن غير المذكور في نحو انما
قام زيد اي لا عمرو وعن الحكم عن المذكور في نحو انما زيد قائم
اي لا قاعد ثم هو بالمنطوق وضعا حقيقة عند جمهور الاصوليين
والاعمال جمع عمل وهو هنا عمل الجوارح الذي طلبه الشارع ولو
من الصبي المميز خلافا لمن وهم فقيد باعمال المكلفين وهم وهما
اخر فقيد بالمؤمنين لان الاعمال هنا اعم من اعمال العبادة على
ان العبادة لا تصح من الكافر الا بالنية والاسلام انما هو شرط
صحة النية كما ان الجزم وعدم المنافي من شروطها فبطل التقييد
بالمؤمنين من اصله كما بطل التقييد بالمكلفين اي انما صحة
الاعمال المطلوبة شرعا كائنة بالنيات وقال الحنفية
انما كمال الاعمال بالنيات قيل وهو يوهم انهم لا يشترطون
النية في العبادات وليس كذلك فان الخلاف ليس الا في الوسايل
اما المقاصد فلا خلاف في اشتراط النية فيها ومن ثم لم يشترطوها
في الوضوء لانه مقصود لغيره كستر العورة وكما في شروط الصلاة
التي لا يفتقر الى نية وهي من نوى اي قصد والاصل نوية بالكسر
قلبت الواو ياء وادغمت وقد تخفف اليا فتكون من ونى اذا ابطا
لان النية تحتاج في تصحيحها الى بطء وتاخر ومعناها شرعا
قصد الشيء مقترنا بفعله الاتي في الصوم ونحو الزكاة وهي في
الحديث محمولة على المعنى اللغوي وهو القصد اي عزم القلب
بقرينة التقسيم كما لا يخفى وجمعت باعتبار تنوعها لان المصدر
لا يجمع الا باعتبار تنوعه او باعتبار تعاصيد الناوي لقصده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله تعالى او تحصيل موعوده او اتقا وعيده وفي معظم الروايات
المحبة بالايراد على الاصل لاتحاد محلها وهو القلب على الاصح كان
واحد وهو الاخلاص للواحد الذي لا شريك له **وانما لكل**
امرئ بكسر الراء والمراد الانسان فتدخل المراة **ما نوى** اي ثواب
الذي نواه او سمى نواه او نيته فما موصوله والعايد محذوف اي نواه
فلا تحتاج الى تاويل لانحراف وهذه الجملة مؤكدة لسابقتها
تنبيها على سر الاخلاص وتحذيرا من الرياء السابغ من الاخلاص
فمن كانت هجرته الى دنيا بضم الدال مقصورة غير منصرفة لان
الفها المقصورة للتانيث وتنوينها لغة شاذة وهي فعلى من الدنو
وهو القرب سميت بذلك لسبقها للاخرى اولدنوها من الزوال
وهي الارض مع الجو والهوا بالمد وعلى هذا فالسموات وما فيها
ليس من الدنيا وهي كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة
قبل الدار الاخرة قاله النووي وهذا هو الاظهر **يصيبها** يحتلها
بنية وقصد **او الى امراة ينكحها** اي يتزوجها كما في الرواية
الاخرى قال الزركشي في تحرير العمدة عطف امراة على دنيا
من عطف الخاص على العام بدليل حديث الدنيا متاع وخير
متاعها المراة الصالحة وفيه رد على من زعم ان عطف الخاص
على العام انما يكون بالواو **فهجرته الى ما هاجر اليه** من الدنيا
والمراة حكما وشرعا وهذا التقدير يغاير الشرط والجزا وهذا
القدر تمييز او حال مبينة وظاهر كلامهم الجواز وذلك اذ
الحال انما جا وصفة في المعنى وكلما جوز حذفه لدليل

وقع

مواضع من

وقع هنا في رواية الحميدي حذف احد توأمي القسم وهو قوله
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى اخره وثبت ذلك في البخاري
من غير طريق الحميدي واكمل رواياته في الايمان وفي النكاح
وهذا الحديث مشهور بالنسبة الى اوله غريب بالنسبة الى اوله
ورواه غير عمر من الصحابة قيل نحو العشرين لكن اتفق على انه لا يصح
سنده الا من رواية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهنا
تفريعات ومباحث كثيرة وهذا القدر كاف للطالب والله الموفق للصواب

الحديث الأول من الثلاثيات

وهي ما بين البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال
وهي محصورة في اثنين وعشرين حديثا بالمكرر ومداره على
خمسة اسانيد كما بانى وبه قال البخاري في باب اثم من كذب
على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم **حدثنا مالك**
اتم علم على صورة المنسوب الى مكة لا منسوب اليها كما ظنه الكرماني
وقد تدخل الالف واللام للتعريف كما في رواية ابي ذر حدثني المكي
بالافراد والتعريف وفي اخرى حدثني مكي بالافراد والتنكير
ابن ابراهيم ابن يسير بفتح الموحدة وكسر المعجمة بن فروخ بفتح
الفا وسكون الزا وبالقاف ابو اسكن بسين مهملة وكان يسمى
التميمي البرجمي البلخي ثقة مات سنة ثمان من التاسعة مات سنة خمس
عشرة ومايتين وله بضع وثمانون سنة والخطلي الخ حنظلة ابن ما
بطن من تميم بميمين بينهما مثناة تحتية عاصم بالصاد البصري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمهملة مضمومة والحدّاني بفتح النون نسبة الى البراجم اولاد حنظلة ابن مالك بطن من تميم والليثي بفتح الموحدة وسكون اللام وبالمثلثة نسبة الى بلخ من مدن خراسان قال حدثنا يزيد من الزيادة غير مصروف للعلمية ووزن الفعل ابن ابي عبيد بضم العين المهملة من غير اضافة الاسلمي المتوفى بالمدينة سنة ست او سبع واربعين ومائة عن مولاه سلمة بفتح السين المهملة واللام بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن الاكوع تابع سلمة [redacted] النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية ثلاث مرات اول واوسط واخرا بسند عاليه صلى الله عليه وسلم وذلك كما في صحيح مسلم وان كان الذي في صحيح البخاري مرتين كما سياتي توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمان له في البخاري عشرون حديثا واسم الاكوع سنان ابن عبد الله الاسلمي نسبة الى بني اسلم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة على وزن احمد بطن من خزاعة وخزاعة من قبائل الازد قال في المصباح الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع مثل قفل واقفال والكاع لغة فيه وقال الازهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام ومما عطا ان متلاصقان في الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكوسوع والذي يلي الابهام يقال له كوع ومما عطا الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع وقيل هو ان يقال الرسغين على المنكبين

وقال

وقال ابن الفوطية كوع كوعا كرضا اقبلت احدى يديه على الاخرى او عظم كوعه فالرجل اكوع وبه لقب ومنه سلمة ابن الاكوع والاثنى كوعاء مثل احمر وحمراء انتهى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اي كلامه حال كونه يقول من يقل علي قال الشراح اصله يقول حذفت الواو للجزم لاجل الشرط انتهى وتحقيقه ان الاصل يقوول على وزن ينصر نقلت ضمة الواو للساكن قبلها فلما دخل الجازم وهو ان الشرطية سكن اللام فالتقى ساكنان حذفت الواو وهي عين الكلمة لاجل ذلك وبقيت الضمة دليلا عليها فالجزم سبب الحذف ومثله قوله مالم اقل اي الذي لم اقله فليتبوأ مقعده من النار اللام لام الامر للغائب في جواب الشرط والفاء للامر وهي بالكسر على الاصل يقال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذه مكانا ماخوذ من المباءة بفتح الميم وسكون الموحدة وفتح الهمزة وهو المنزل وكلمة من بيانية او ابتدائية او بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واستشكل بان الشرط سببه للجزاء فكيف يتصور وقوع الامر بالتبوء جوابا له واجيب بانه سبب للتبوء للازم الامر بالتبوء اي الالتزام به وقال الخطابي ظاهره امر ومعناه خبر يعني ان الله يبوء مقعده من النار وقال الطيبي الامر بالتبوء تهكم وتغليظ وقال الكرماني يحتمل ان يكون الامر على حقيقته بان يكون معناه من كذب علي فليامر نفسه بالتبوء ليلزم عليه قال ففي قوله فليتبوأ اربع توجيهات انتهى وذكر الحافظ ابن حجر توجيها خامسا وهو ان ظاهره امر ومعناه

وقال ابن بطال انه بمعنى الدعا يعني دعا على فاعل ذلك اي بواه الله وقال صح

وقال ابن مالك في شرح العمدة في الحديث ما نصه وانما جزم جواب الشرط بلا ولم يجز ذلك في غيرها لان الشرط بها يكون ماضيا ومستقبلا في المعنى وان كان لفظه ماضيا فجاز ان يجزم جوابه لانه مستقبل في المعنى ا هـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالتهديد ورجح توجيه الخطابي ويؤيده حديث مسلم من يكذب
علي يلج النار والمراد كما قال النووي ان هذا جزاؤه فقد يعارض به
وقد يعفو الله عنه ولا يقطع له بدخول النار كسائر اصحاب الكبائر
غير الكفر ثم ان جوزي وادخل النار فلا يخلد فيها بل لابد من خروجه
منها بفضل الله تعالى قال يحيى السنة هذا اعظم انواع الكذب بعد
الكذب الكائن على الله تعالى قال ابو محمد الجويني انه كفر وليس
على اطلاقه قال الزركشي لا شك ان الكذب عليه صلى الله عليه وسلم
في تحليل حرام او تحريم حلال كفر محض واما الحلال فيما سوى
ذلك انتهى وكذا من نسب اليه فعلا لم يرد عنه او وصفه
بغير صفته التي هو عليها كلونه اسود اللون او انه غير قرشي
او غير عربي فانه يكفر ايضا قال العلامة العبادي في الآيات
البينات وينبغي ان يكون من الكذب عليه رواية الموضوع عنه
بلا مسوغ شرعي بل ربما يكون منه اللحن في كلامه بلا عذره
صحيح قال شيخ الاسلام زكريا والوجه ان الكذب على غيره من
الانبياء اي وان لم يكونوا رسلا فيما يظهر كبيرة قال العبادي
وينبغي ان الكذب على الملائكة كذلك خصوصا على مثل جبريل
واسرافيل عليهما السلام [illegible] او تاب وبقي العمل هل
ينقطع الاثم عنه لان التوبة تجب ما قبلها او لا كل محتمل والذي
في المواهب عن الحافظ السخاوي انه يمكن ان يقال فيما اذا كان
كذبه في وضع حديث وعمل عنه ودون ان الاثم غير منفك
عنه وان تاب بل هو لاحق به ابدا فان من سن سنة سيئة عليه

وزرها

وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والتوبة حينئذ معتبرة
هنا ظاهرا وان وجد مجردا اسمها انتهى اي لان من شرط التوبة ترك
الظلامة فما دام العمل بدعته موجودا بالفعل منسوب اليه فكأنه
لم يردها ولم يقلع فالعمل به منسوب اليه لكن في شرح المنهاج
للشمس الرملي ان محل اشتراط رد الظلامة حيث قدر على ردها
اما اذا عجز عن ردها فالشرط الندم والعزم على ان لا يعود والله اعلم

الحديث الثاني

وبه قال البخاري في كتاب الصلاة باب كم ينبغي ان يكون بين المصلي
بكسر اللام والسترة كم اسم بسيط على الاصح مبني لانه الصدر
بمعنى مفتقر الى تمييز وترد خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي
عدد وقد اجاز البيضاوي وغيره المعنيين في قوله تعالى سل بني
اسرائيل كم اتيناهم من اية وماي في هذا الحديث استفهامية وتقدم
المضاف عليها وهو لفظ لا يخرجها عن الصدر لان المتضايفين في
حكم كلمة واحدة ولانها في صدر الجملة التي هي فيها والجملة مراد بها
لفظها ولهذا ساغ اضافة باب اليها وميزها بحذف تقديره كم ذراع
ونحوه وكذا قدره الكرماني والعيني والقسطلاني بصورة المحذوف
مضافا الى كم او من مقدرة وهو ثالث اقوال ثلاثة في ميز كم الاستفهامية
فقيل يجوز نصبه ولا يجوز جره ويجوز فيه الامران ووجوب نصبه
الا اذا جرت هي بحرف جر يجوز الامران وقد يقال اذكم هنا
تخرجه عن الاستفهام والمراد بها الكمية كما نص عليه الرضي في نحو

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليظهر ليبصق اي كيفيته وجيد فلا يحتاج الى تمير فليراجع
وقد قدروا ما بين المصلي بكسر اللام والسترة بقدر ممر الشاة
وقيل اقل ذلك ثلاثة اذرع وبه قال الشافعي وقال حدثنا
المكي وللاربعة ذر والاصيلي المكي ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد
ابن ابي عبيد بضم العين عن مولاه سلمة بفتح السين واللام
ابن الاكوع قال كان جدار المسجد النبوي عند المنبر
هو من تمة كان اسم لانه حال مقيدة له او صفة اي الجدار الذي
عند المنبر والخبر قوله ما كادت الشاة تجوزها بالجيم اي
اي المسافة وبي تابين قدمي المصلي بكسر اللام وبين الجدار
او تابين الجدار والمنبر قال في الفتح وهذا الحديث رواه اسماعيل
من طريق ابي عاصم عن يزيد فقال كان المنبر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا
قدر ما تمر العنز قلت بين هذا السياق ان الحديث مرفوع
وللكشميهني ما كادت الشاة ان تجوزها بالقاف وانث لخبر كاد بان
وهو قليل كحذفها من خبر عسى لحصل التعارض وهو بالقاف
والصاد المهملة تفاعل من القرض استعير هنا لاخذ كل واحد
من اللفظين حكم الاخر قال ابن بطيش معنى التعارض وهو ان
كل واحد من المتعارضين يستعير من الاخر حكما هو اخص به ثم
ان القاعدة ان حرف النفي اذا دخل على كاد تكون مثبتة كسائر
الافعال عند كثير وعند اخرين تكون منفية وهو المراد هنا
بقرينة حديث سهل الساعدي كان بين مصلى رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة اي موضع مرورها وهو
بالرفع على ان كان تامة او هو اسم كان على انها ناقصة والتقدير قدر
ممر الشاة وبين خبرها وبالنصب على انه خبر كان واسمها مقدر اي
نحو قدر المسافة او المرر هذا وفي الهمع زعم قوم ان نفي كاد اثبات
للخبر واثباتها نفي له واستدلوا لذلك بقوله تعالى وما كادوا يفعلون
وقد ذبحوا وبقوله يكاد زيتها يضيء ولم يضيء والتحقيق انها كسائر
الافعال نفيها نفي واثباتها اثبات الا ان معناها المقاربة اي
بالوحدة الى وقوع الفعل فنفيها نفي للمقاربة للفعل ويلزم
من نفي الفعل ضرورة ان من لم يقارب الفعل لم يقع منه الفعل هـ
واثباتها اثبات لمقاربة الفعل ولا يلزم من مقاربة الفعل وقوعه
فقولك كاد زيد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم ومنه يكاد
زيتها يضيء اي يقارب الاضاءة ولم يضيء وقوله لم يكد زيد
يقوم معناه لم يقارب القيام فضلا عن ان يصدر منه ومنه
اذا اخرج يده لم يكد يراها اي لم يقارب ان يراها فضلا عن
ان يراها ولا يكاد يسيغه اي لا يقارب اساغته فضلا عن ان
يسيغه وعلى هذا الزجاجي وغيره وذهب قوم منهم ابن جني
الى ان نفيها يدل على وقوع الفعل بعد بطء لآية وما كادوا
يفعلون فانهم فعلوا بعد بطء والجواب انها محمولة
على وقتين اي فذبحوها بعد تكرار الامر عليهم بذبحها وما
كادوا يذبحونها قبل ذلك ولا قاربوا الذبح بل تركوا ذلك
اشد الانكار بدليل قولهم اتتخذنا هزوا انتهى وهذا الحديث

اخرجه مسلم ايضا والله اعلم بالصواب

الحديث الثالث

وبه قال البخاري في باب الصلاة الى الاسطوانة من كتاب الصلاة ايضا حدثنا المكي ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد بضم العين قال كنت آتي مع سلمة ابن الاكوع الاسلمي فيصلي عند الاسطوانة بقطع الهمزة المضمومة وضم الطاء المهملة وهي السارية اي العمود من حجارة او آجر قال الجوهري والنون اصلية وهي في قوله مثل اخوانه لانه يقال اساطين بها سطنه وكان الاخفش يقول فعلوانه وهذا يوجب ان تكون الواو زايدة والي جنبها زايدة فاذ الالف والنون وهذا الابعاد يكون وقال قوم هو افعلانه ولو كان كذلك لما جمع على اساطين لانه لا يكون في الكلام افاعين انتهى ويجمع ايضا على اسطوانات على لفظ الواحد والمراد بها في هذا الحديث السارية المتوسطة في الروضة المعروفة بالمهاجرين التي عند الصحن الذي كان في المسجد على عهد عثمان رضي الله عنه قال يزيد فقلت لسلمة ابن الاكوع يا ابا مسلم بفوقيتين بينهما مهملة فواو ~~مشددة مفتوحات~~ اراك بفتح الهمزة ابصرك بضمها تتحري بفوقيتين بينهما مهملة فراء مشددة ومفتوحات اي تحتهد وتختار وتقصد الصلاة عند هذه الاسطوانة قال فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم وللاصيلي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها

لانها اولى ان تكون ستره من العتره وهي بعين مهمله فنون فراي مفتوحات عصا اقصر من الرمح وهاذ في اسفلها وهو بضم الزاي وتشديد الجيم الحديدة التي تكون في اسفل الرمح ه

الحديث الرابع

وبه قال البخاري في باب وقت المغرب من كتاب الصلاة ايضا حدثنا المكي ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة ابن الاكوع الصحابي رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب سميت الصلاة مغربا تسمية بالوقت الذي تقع فيه وهو فعلها في زمان الغروب ومفعل يكون مصدرا ومكانا الا ان العين ليس عليها اذا توارت بالحجاب اي غربت الشمس واضمرها من غير ذكر اعتمادا على قرينة قوله المغرب ولمسلم عن يزيد ابن ابي عبيد اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب قال الحافظ ابن حجر فدل على ان الاضمار في المتن من شيخ البخاري وهذا الحديث نحو قوله تعالى حتى توارت بالحجاب فانه لم يجر للشمس ذكر وقد ابى بضميرها لدلالة العشي عليها وقد شبه غروبها بتواري المحتجبة بحجابها قال المولى سعدي ففيه استعارة تبعية ولا مانع من الاستعارة بالكناية التخييلية كما لا يخفى انتهى وفي امالي ابن الحاجب ان قوله بالحجاب متعلق بتوارت اما على نحو قوله كتبت بالقلم

لانه حصل له التواري بالحجاب وانما على نحو قولك سكنت البلد
على معنى فيه كانها توارت فيه ويجوز ان يكون حالا والاول اوجه
لانه اذا كان حالا فتتعلق بشيء محذوف تقديره مستترة بالحجاب
ولا حاجة الى التقدير مع وجود ظاهر يغني عنه مع ان التقدير
والاضمار خلاف الاصل فلا يلجأ اليه الا لضرورة ولا ضرورة
الى ذلك والله اعلم وفي هذا الحديث اخرجه الستة الا النسائي

الحديث الخامس

وبه قال البخاري في باب اذا نوى بالنهار صوما واجزاه كان
او نفلا هل يصح او لا من كتاب الصيام حدثنا ابو عاصم
النبيل بفتح النون وكسر الموحدة وسكون التحتية وباللام
واسمه الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح
اللام على وزن مقعد الشيباني البصري ثقة ثبت من الطبقة
التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين او بعدها وهو
كالاسماء السابق سوى الا ان اباعاصم هنا بدل المكي المتقدم
عن يزيد ابن ابي عبيد بزيد من الزيادة وعبيد مصغرا
مولى سلمة ابن الاكوع عن مولاه سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا هو هند
ابن اسماء بن حارثة الاسلمي كما عند احمد وابن ابي خيثمة ينادي
في الناس يوم عاشوراء ان بفتح الهمزة وتشديد النون
وفي اليونينية بسكونها ولابي ذر بكسرها مع تشديد

النون

فيه دليل على ان الصائم
الذكر ارتفع تعمد على ما
وقع عرفا لا لغة
عرفا وقال النووي ان
الصحيح عند الاصوليين
ان الناسي كالذاكر لا يفطر
والتحقيق ما قاله التقي
وغيره ان المعتمد للاستمرار
هو قطع الصائم وكان
للدلالة على نفي ذلك المعنى
وهذا الخلاف غير خلاف
النحاة في ان كان هل تدل على الا
انقطاع او لا اختار ابن مالك
الثاني ورجح ابو حيان الاول قال
البرماوي وانما قلت انه غيره
لانه لا يلزم في التكرار عدم
الانقطاع نعم يلزم
بالضرورة من عدم الانقطاع
التكرار لكن لا تأباه اليمني
واقول بل اللازم من عدم التكرار
انما هو الدوام لا التكرار فليتأمل

د مد

النون من كان فليتم بسكون اللام ويجوز كسرها بلفظ الامر للغائب
والميم مفتوحة تخفيفا اي ليمسك بقية يومه حرمة للوقت
كما يمسك لو اصبح يوم الشك مفطرا ثم تبين انه من رمضان وقال
فليصم شك من الراوي ومن لم يأكل فلا يأكل استدل به ابو حنيفة
على ان الفرض يجوز بنية من النهار لانه صوم عاشوراء كان فرضا
واجيب بانه امساك لا صوم وبان عاشوراء لم يكن فرضا عند
الجمهور وبانه ليس فيه انه الا فرض عليهم بل في سنن ابي داود انهم
اتموا بقية اليوم وقضوه قال النووي المشهور في اللغة ان عاشوراء
وتاسوعاء ممدودان وحكي قصرهما انتهى وفي المصباح ان الجوهري
قال في تاسوعا انه مولد او قال الصاغاني مولد وينبغي ان يقال
اذا استعمل مع عاشوراء فهو قياس عربي لاجل الازدواج وان استعمل
وحده فسلم ان كان الباعث مسموع وعبارة القاموس القاشر
والقاشوراء والعشورا وتقصران والعاشوراء عاشر المحرم او تاسعه
انتهى والاول هو قول الخليل والاشتقاق يدل عليه وهو مذهب
جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وروى ابن عباس
ابي الثاني وفي المصنف عن الضحاك عاشوراء اليوم التاسع قيل لانه
ماخوذ من العشر بالكسر من اوراد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا
اذا وردت اليوم التاسع وذلك انهم يسيرون في الاظماء يوم الورد
واول اليوم الذي يردفيه بعده وعلى هذا يكون التاسع عاشوراء
وهذا كقوله تعالى الحج اشهر معلومات على القول بانها شهران
وعشرة ايام والمشهور من اقاويل العلماء ان عاشوراء عاشر المحرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتاسوعا تابع المحرم استدلالا بالحديث الصحيح عليه الصلاة والسلام صام عاشورا قيل له ان اليهود والنصارى تعظمه فقال اذا كان العام المقبل صمنا التاسع فانه يدل على انه كان صام غير التاسع ولا يصح ان يعد يوم قد صامه وقيل اراد ترك العاشر وصوم التاسع وحده خلافا لاهل الكتاب وفيه نظر لقوله عليه الصلاة والسلام صوموا يوم عاشورا وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما او بعده يوما ومعناه صوموا يوما قبله او بعده حتى تخرجوا عن التشبيه باليهود في افراد العاشر ولم يكن واجبا وانطبعوا على ان صومه سنة لخبر اجتنبوا على الله انه يكفر السنة التي قبله وكذا بعد صوم تاسوعا لخبر لأن عشت الى قابل لأصومن التاسع والعاشر فلم يعش صلى الله عليه وسلم الى المقابلة بل توفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول والله اعلم بالصواب

الحديث السادس

وبه قال البخاري في باب صيام عاشوراء حدثنا المكي ابن ابراهيم المتقدم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد مولاه سلمة بن الاكوع ه وسقط لغير ابي ذر لفظ ابي عبيد عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم غير منصرف للعلمية ووزن الفعل هو هند بن اسماء بن حارثة الاسلمي كما تقدم ان أذن في الناس ان من كان اكل فليصم اي فليمسك فان اليوم يوم عاشوراء استدل به على من تعين عليه صوم يوم

ولم

ولم يبوه ليلا انه يجزي بنيته نهارا وهذا بناء على ان عاشورا كان واجبا وقد تقدم الخلاف في ذلك انفا والله اعلم وبه قال البخاري في باب اذا حال دين الميت على رجل جاز من كتاب الحوالات حدثنا المكي ابن ابراهيم المتقدم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بالتصغير عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول بجنازة بفتح الجيم وكسرها اسم للميت في النعش وقيل عكسه وقيل هما لغتان فيهما وان لم يكن عليه الميت فهو سرير وهو من حنزه اذا ستره وقال ابن فارس لا يسمى جنازة حتى يشد الميت عليه فقالوا صل عليها يا رسول الله لم يسم صاحب الجنازة ولا الذي قال صل عليها وفي حديث جابر عند الحاكم غسلناه وحنطناه وكفناه ووضعناه حيث توضع الجنازة عند مقام جبريل ثم آذنا ابي اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم به فقال هل عليه اي الميت دين لانه عليه الصلاة والسلام كان قال ان يفتح عليكم الفتوح اذا اتي بميت لا وفاء لدينه قال ه لاصحابه صلوا على صاحبكم ولا يصلي هو عليه تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة قالوا لا دين عليه قال فهل ترك شيئا قالوا لا اي لم يترك شيئا فصلى عليه زاده الله شرفا لديه ثم اتي بجنازة ه اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال عليه الصلاة والسلام هل عليه دين قيل نعم عليه دينار قال فهل ترك شيئا لدينه قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليه واصله عند المصنف ثلاثة دنانير بصيغة

ابدل حرف علة للتخفيف ولهذا ترد في الجمع والتصغير وهو المتقال
علي احد الاقوال وللحاكم من حديث جابر دينا ران وعند الطبراني
من حديث اسما بنت يزيد كانا دينارين وشطرا اي بعضا وجمع
بينهما تعطا ابن حجر بان من قال ثلاثة جبر الكسر ومن قال كانا دينارين
الغاه او كان اصلهما ثلاثة فقضي من ديناراو بقي عليه ديناران
فمن قال ثلاثة فباعتبار الاصل ومن قال ديناران فباعتبار ما بقي فصلي
عليهما قال القسطلاني ولعله عليه السلام علم ان هذه الثلاثة
دنانير تفي بدينه بقراين الحال او بغيرها انتهي اقول قوله
الثلاثة دنانير نظير حديث نقرا العشر ايات وقد خرجه ابن مالك
علي ان التقدير العشر عشر ايات فحذف المضاف وبقي المضاف اليه
علي حاله دفعا لما يوهمه ظاهر اللفظ من ان دخول ال علي اول المضاف
من العدد مع تجرد ثانيه كالثلاثة اثواب غير جائز بالاجماع ثم اتي
بالجنازة الثالثة فقالوا صل عليها يا رسول الله قال هل
ترك الميت شيا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا نعم ثلاثة
دنانير قال صلوا علي صاحبكم قال ابو قتادة الحارث ويقال
عمرو او النعمان بن ربعي بكسر المهملة وسكون الموحدة واهمال العين
وشد المثناة التحتية الانصاري السلمي بفتحتين ~~[illegible]~~ شهد
احدا وما بعدها ومات بالمدينة سنة اربع وخمسين علي الاصح
روي له مايه حديث وسبعون حديثا اتفقا علي احد عشر وانفرد
البخاري بحديث ومسلم بثمانية **تنبيه** جرقتادة منونا هو
الاصل وصوبه جماعة في ابي هريرة لانه جز العلم واختار اخرون

منع صرفه

اي القسطلاني

منع صرفه كما هو التابع علي السنة العلماء من المحدثين وغيرهم
لان الكل صار كالكلمة الواحدة واعترض بانه يلزم عليه رعاية
الاصل والحال معا في كلمة ابي ولفظة قتادة وهريرة اذا رفعت
فاعلا مثلا فانها تعرب باعراب المضاف اليه نظرا للاصل ومنع
من الصرف نظرا للحال ونظيره خفي والجواب بان الممنوع
رعايتهما من جهة واحدة لا من جهتين كما هنا وكان الحامل عليه
الخفة واشتهار هذه الكنية حتي نسي الاسم الاصلي وقد اجاد
الراعي في ابي هريرة صل عليها يا رسول الله وعلي دينه
فصلي عليه صلي الله عليه وسلم وتانيث الضمير وتذكيره باعتباره
الجنازة والميت وفي رواية ابن ماجه من حديث قتادة نفسه فقال
ابو قتادة انا الكفيل به زاد الحاكم من حديث جابر فقال هما
عليك وفي مالك والميت منهما بري قال نعم فصلي عليه فجعل
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا لقي ابا قتادة يقول ما صنعت
الديناران حتي كان اخر ذلك انه قال قد قضيتهما يا رسول الله
قال الان حين برد عليه جلده وقد ذكر في هذا الحديث ثلاثة
احوال وترك الرابع وهو من لا دين عليه وله مال وحكم هذا انه
كان يصلي عليه ولعله انما لم يذكره الجمهور لكونه كان كثير الا لكونه
لم يقع ولم يمت احد من الموتي الثلاثة وقد صحح الجمهور هذه الكفالة
من غير رجوع في مال الميت وعن ابي حنيفة ان ترك الميت وفا
جاز الضمان بقدر ما ترك وان لم يترك وفا لم يصح ومطابقة
الحديث للترجمة ظاهرة من قول ابي قتادة علي دينه النسائي في

هذا نقص

حصانقص

ل

الجنائز

١٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث الثامن

وبه قال البخاري في باب من تكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع من كتاب الكفالة حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل هو الشيباني البصري المقدم عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة عن مولاه سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه اي الميت من دين من زيادة على حد قوله تعالى هل من خالق غير الله قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم عليه دينار زاد في الرواية السابقة ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري المقدم علي دينه فصلى عليه صلوات الله وسلامه عليه واقتصر في هذا الطريق على اثنين من الاموات الثلاثة المذكورة في الرواية السابقة ووجه المطابقة هنا انه لو كان لابي قتادة ان يرجع لما صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يوفي ابو قتادة الدين احتمال ان يرجع فيكون قد صلى علي مديان دينه باق عليه وقد دل على انه ليس له الرجوع

الحديث التاسع

وبه قال البخاري في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر ويخرق

الرقاق من كتاب المظالم الدنان بكسر الدال جمع دن بفتحها وهو الجب بضم الجيم وتشديد الموحدة اي الخابية فارسي معرب وتخرق بضم الفوقية وسكون الخاء المعجمة وبالراء مبنيا للمفعول عطف على تكسر والرقاق جمع رق بالكسر وهو السقاء من أدم حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة النبيل البصري المقدم عن يزيد بن ابي عبيد عن مولاه سلمة ابن الاكوع الاسلمي ابو مسلم كنية مسلمة المقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم راى بيرانا توقد يوم خيبر غزوة خيبر سنة سبع قال على ما توقد هذه البيران باثبات الف ما الاستفهامية مع دخول الجار عليها وهو قليل والبيران بكسر النون الاولى جمع نار واليا مقلبة عن واو وللاصيلي قال علام بحذف الف ما الاستفهامية ولابي ذر فقال علام بما قبل القاف وحذف الف ما وقد تقرر ان الف ما الاستفهامية تحذف خطا ولفظا اذا اجر بحرف من حروف الجر نحو فيم انت من ذكراها تقولون ما لا تفعلون فيم رحمة من الله عما تلون مم خلق واذا وقف عليها الحقت ها السكت في غير القرآن وان الي وعلي وحتي اذا اتصلت بها ما الاستفهامية كتبن بالف لوقوعها وسطا قال ابن هشام يجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقا الفتحة دليلا عليها وربما ثبتت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر وعلة الحذف الفرق بين الاستفهام والخبر انتهى قالوا ولابي ذر قالوا علي الخمر بضم المهملة والميم

شبكة الألوكة www.alukah.net

جمع حمار وهو الذكر والانثى اتان وحمارة بالهاء ويجمع ايضا على
احمرة وحمير ويقال حمار اهلي بالتذكير وجعل اهلي وصفا **الانسية**
بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد
انسي قال ابن الاثير وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة
مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والانس وهو ضد الوحشة
والمشهور في هذه الوحشية الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر
قليلا قال ومن رواه بفتحهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء قلت
ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس
بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر أنِسَ به أنَسًا وأنسة
وفي القاموس الإنس البشر كالانسان الواحد إنسي وانسي والجمع
اناسي وقرأ يحيى ابن الحرث واناسي كثيرة بالتخفيف واناسية
وأناس وامرأة انسانة ويا لها عاسية والأناس الناس ثم قال والانس
بالضم وبالتحريك والانسة محركة ضد الوحشة وقد انس به مثلثة
النون انتهى وفي اليقرب الإنس خلاف الجن والجمع الانسية بالكسر
وبفتحتين وانست بالشيء بالكسر وتثلث انكا وانسا ضد توحشت
انتهى وتثنية قوله على لابي ذر وسقطت لغيره **قال عليه السلام**
السروها بهمزة وصل مكسورة في الابتداء محذوفة في الدرج اي
القدور **وأهرقوها** بفتح الهمزة وسكون الهاء فعل امر من اهرق
يهرق وأصله أريق يريق على وزن اكرم يكرم فيه زيادة
الهاء بين الهمزة والراء الساكنة وحذف عين الكلمة وهي الياء بعد
نقل حركتها الى الساكن قبلها ولابي ذر وهريقوها بحذف

الهمزة

الهمزة وزيادة مشناة تحتية قبل القاف والهاء مفتوحة فعل
امر من هريق يهريق على وزن دحرج ليتخرج وأصله
اريق يؤريق ابدلت الهمزة هاء وفي نسخة هذه الثلاثيات
عند البرماوي اهرقوا بفتح الهمزة وسكون الهاء بعد
مشناة تحتية من اهراق الماء اذا صبه والمضارع منه يهريق
بفتح اوله لانه خماسي الماضي والمصدر اهراق قالوا مستهجنين
الا تهريقها بضم التاء وفتح الهاء وبعد الراء المكسورة م
تحتية ساكنة قال الامام السبكي في هريق لغتان فتح الهاء
واسكانها والفتح افصح واشهر وهو الذي سمعناه من السنة المحدثين
وصناعة النحو تقتضيه وله تخريجات ثلاثة احدها انه مضارع
هراق المبدلة هاؤه من الهمزة ولا يجوز على هذه اللغة اسكان
الهاء ولا حذفها لانها صارت بمنزلة دال يدحرج الثاني انه
مضارع اراق وأصله يؤريق بهمزة مفتوحة بعد حرف المضارعة
ثم ابدلت هذه الهمزة هاء مفتوحة الثالث انه مضارع أهراق
المزيد فيه بعد همزته هاء مفتوحة واما يهريق باسكان الهاء على
اللغة الاخرى فهو من اهراق الذي زيد فيه هاء ساكنة بعد
الهمزة وهي لغة قليلة نظيرها استطاع يستطيع الهمزة وفتحها
في الماضي وضم اول المضارع وقد ذكر الامام السبكي في ضاد به
هذه الكلمة وما صارت اليه وكيفية النطق بها وبتصاريفها
فذكرنا هنا هراق لغات اراق وهي الاصل وهراق وهو فصيح
كثير واهراق بسكون الهاء والف بعد الراء واهرق باسكان

الهمزة من غير الف بعد الراء والهمزة بزيادة ها مفتوحة بين الهمزة
والراء من غير تغيير قال وجميع تصاريف هذه الكلمة يأتي فيها
هذا الاستعمال واطال في بيان ذلك وكذا البرماوي في كتاب
الطهارة من جمع العدة **وغسلها** ولا تكسرها **قال** صلى الله
عليه وسلم مجيبا لهم **اجعلوا** بحذف الضمير المنصوب اي
اغسلوها اي القدور وانما قال ذلك عليه السلام لاحتمال
تغير احنائه او اوحي اليه بذلك وقال ابن الجوزي اراد التغليظ
عليهم في طعامهم ما نهى عن اكله فلما رأى ادعاءهم اقتصر على
الاولى وفيه رد على من زعم ان دنان الخمر لا سبيل الى تطهيرها
قال الذي دخل القدر من الماء الذي طبخت فيه الخمر تطهره واذن
النبي صلى الله عليه وسلم يدل على امكان تطهيرها وهذا
الحديث اخرجه مسلم رباعيا عن ابي الشر قال **ابو عبد الله**
البخاري عقب هذا الحديث **كان ابن ابي اويس** هو ابو عبد
الله اسماعيل ابن ابي يوسف تصغير اوس واسم ابي اويس
عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي
بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة اخره
مهملة كان اسماعيل هذا ابن اخت مالك بن انس وسمع منه
وكان صدوقا اخطأ في اهادم حفظه من الطبقة الثانية مات
سنة ست وعشرين ومائتين **يقول الاستة** بنصب
الالف والنون قال في الفتح تعبيره عن الهمزة بالالف وعن
الفتح بالنصب جائز عند المتقدمين وان كان الاصطلاح

اخيرا

اخيرا على خلافه فلا يبادر الى انكاره ونحوه المعنى فقال ليس هذا
بمصطلح عند النحاة المتقدمين والمتاخرين انهم يعبرون عن الهمزة
بالالف وعن الفتح بالنصب فمن ادعى خلاف ذلك فعليه البيان
فالهمزة ذات حركة والالف مدة هوائية فلا تقبل الحركة والفتح
من القاب البناء والنصب من القاب الاعراب وهذا مما لا يخفى على
احد انتهى قال الحافظ ابن حجر في انتقاض الاعتراض ما زاد
يعني على النكارة النقل وهو موجود كانه بنى على نفسه بقلة
الاطلاع مع دعواه الصراحة بانه في هذا الملحق انتهى قلت
ولعله اشار او لا بوجود النقل الى ما نص عليه الجابردي من
ان الهمزات التي في اول الكلمة نوعان همزات قطع وهمزات
وصل ونسمي ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا
كانت او لا كتبت على صورة الالف ولانهما يتقاربان في المخرج وقد
اذا احتاجوا الى تحريك الالف جعلوها همزة قال الجوهري من
ان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة بالالف واستشكل بانه يلزم منه تقسيم الشيء الى
نفسه وغيره واجيب بالمنع بان القسم الكلية تندرج تحتها
الهمزة وتلك الالف المخصوصة على طريق الاشتراك اللفظي لا
الحقيقي ولهذا احكم الفهم بان الحروف ثمانية وعشرون وقد
يقال ان التعبير عن الهمزة بالالف كالتعبير عن الانسان بالحيوان
وانما ربما يأتي ما هو مقرر في كتب العربية من ان الكوفيين
يطلقون القاب الاعراب على البناء وبالعكس قال في المجمع والخلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لقطي لانه عاد الى التسمية فقط انتهى والمراد بحركات البناء الحركة
الغير الاعرابية كما ذكر الرضي قال فتسمل حركة اول الكلمة
كضمة قاف قفل وعبارة الجعبري في شرح الطيبة في باب الوقف
على اواخر الكلم اطلاق الباب الثاني على الاعراب حقيقة لغوية مجاز
اصطلاحي واطلاق الباب الاعراب على البناء بالعكس اصطلاحي
وهو كثير في كتب قدماء النحاة لاسيما الكوفيون انتهى والله اعلم

الحديث العاشر

وبه قال البخاري في باب الصلح في الدية حدثنا محمد ابن
عبد الله ابن المثنى ابن عبد الله ابن انس ابن مالك الانصاري
البصري قاضيهم ولي قضاء بغداد ايام الرشيد ولد سنة
ثمان عشرة ومائة وتوفي سنة خمس عشرة ومائتين قال في
التقريب ثقة من الطبقة التاسعة قال حدثني بالافراد حميد
الطويل هو ابو عبيدة حميد ابن ابي حميد بالتصغير فيهما الطويل
البصري اختلف في اسمه على نحو عشرة اقوال من الطبقة الخامسة
ولد سنة ثمان وستين ومائة وهو قايم يصلي سنة اثنتين
او ثلاث وسبعين ومائة قيل له الطويل لقصره وقال الاصمعي
رايت حميدا لم يكن طويلا ولكن كان طويل اليدين ان انسا رضي
الله عنه هو انس ابن مالك ابن النضر ابن ضمضم بفتح المعجمتين
الانصاري الخزرجي خادم النبي صلى الله عليه وسلم مناقبه
كثيرة مشهورة لا تحصى كناه النبي صلى الله عليه وسلم

اباحمزة

اباحمزة بمهملة ثم زاي وتوفي سنة احدى وتسعين وعمره
مائة سنة وسنتان وقيل غير ذلك ان الربيع بضم الراء
وفتح الموحدة وكسر المثناة التحتية المشددة اخره عين مهملة
وهي ابنة النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة الانصارية
عمة انس ابن مالك كسرت ثنيته جارية اي شابة لا رقيقة
اذ لا قصاص لها على الحرة ولم تسم قال في القاموس والثنية من
الاضراس الاربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان
من اسفل فطلبوا الارش اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية
احد الارش فتم بصاف محذوف وطلبوا منهم ايضا العفو من
الربيع يعني قالوا خذ والارش واعفوا عن الربيع فابوا اي
امتنع قوم الجارية فلم يرضوا باخذ الارش ولا بالعفو عنها
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقد تخاصموا بين يديه
فامرهم ولابي ذر فامر بحذف ضمير النصب بالقصاص في
هذا الحديث تقلبك الضمائر برجاع بعضها الى غير ما يرجع
اليه البعض الاخر للقرينة وفهم المعنى المراد من السياق واللحاظ
وذلك ان ضمير الجمع في طلبوا وفي فامرهم راجع لقوم الربيع
وفي فابوا لقوم الجارية وفي فاتوا لهم جميعا وقد وقع
نظير ذلك في التنزيل في غير ما موضع بيع عليه بحفصواه
المفسرين فمن ذلك قوله تعالى لا تضروه فقد نصره الله
الاية ذكر في الاتقان ان في اثنتي عشر ضميرا كلها للنبي
صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السهيلي عن

الاكثرين لانه صلى الله عليه وسلم لم يزل التكلمة عليه وضمير
سكتة المجرور بالاضافة وضمير جعل المستتر كلها لله تعالى
ومن ذلك قوله تعالى فمن تبعني فانه مني بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه قال ابن الكمال الاول والثاني والرابع من الضمائر
المذكورة راجع الى الايمان الواقع من المحضر والثالث منها
راجع الى التبديل والى الايمان التبديل باعتبار وصفه
الاثمي ومن ذلك قوله تعالى ليؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه الهاء في تسبحوه لله تعالى واما في تعزروه
وتوقروه فقيل لله ايضا واختاره الزمخشري لئلا تختلف
الضمائر والجمهور على انها للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا
اختار كثير من القراء الوقف على قوله وتوقروه قاله الامام
السكي فقال انس استشهد يوم احد المنزل فيه رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه وهو ابن الضرعم انس ابن مالك الكسر
نحبه النوع يا رسول الله لا والله الذي بعثك بالحق لا تكسر
ثنيته بينا المضارع عن المفعول قال البيضاوي لم يرد به الرد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والانكار لحكمه وانما قاله توقعا
وترجا من فضله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها انتهى مرضاته وفي شرح المشكاة لابي قوله لا والذي
بعثك ليس رد الحكم بل ضوئي لوقوعه وقيل له لا تكسر
اخبارا عن عدم الوقوع وذلك لما كان له عند الله من القرب
والزلفى والثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه يجيبه بل يلهمهم

العفو

العفو يدل عليه قوله في رواية مسلم لا والله لا يقتص منها ابدا او
انه لم يكن يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل طن التخيير
لهم بين القصاص والدية او اراد الاستشفاع به صلى الله عليه وسلم
اليهم فقال ولابوي ذر والوقت والاصيلي قال يا انس كتاب الله
القصاص برفعهما على الابتدا والخبر والمعنى حكم كتاب الله على
حذف المضاف واشار به الى نحو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعالى والسن بالسن
ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد نسخ في شرعنا
قال في الصابيح كالتقيم ويرفع كتاب الله بالنصب على الاغراء
اي عليكم كتاب الله القصاص بالرفع مبتدا حذف خبره اي القصاص
واجب او مستحق او نحوه لك وساتي بزيد ذلك في الحديث
السادس عشر وفي نسخة في كتاب الله القصاص فرضي القوم
وعفوا عن الربيع قال في الفتح ظاهره انهم تركوا القصاص
والارش معا وقد اشار الى البخاري زاد الفزاري يعني ابن
معاوية فرضي القوم وقبلوا الارش فاشار الى الجمع بينهما
بان قوله عفوا على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش
جمعا بين الروايتين وطريق الفزاري هذه وصلها في تفسير
سورة المائدة انتهى فقال انتي صلى الله عليه وسلم ان
من عباد الله من لو اقسم على الله لابره قال في التقريب بر
في القول واليمين بالكسر ابر وبر اصدقت فيها وقال الصفا
برت والدي وبررت قسمي بالفتح لغة في برت بالكسر وابره

شبكة الألوكة www.alukah.net

امضى يمينه على البر وقضى بضمنها فلا تحنثه وقيل معناه
لو دعي الله لاجابه انتهى وهذا الحديث اخرجه في التفسير هنا
والديات بهذا الاسناد بعينه الاختلاف بعد كلا انه احاديث
وتقدم اخرجه مسلم والنسائي وابو داود وابن ماجه

الحديث الحادي عشر

وبه قال البخاري في كتاب الجهاد في باب البيعة بفتح الموحدة
في الحرب من كتاب الجهاد ان لا يفروا وقال بعضهم على الموت
حدثنا اسماعيل قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد
عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم بيعت الرضوان بالحديبية تحت الشجرة قال ابن
الاثير المبايعة عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد
واحد من المتبايعين باع ما عنده لصاحبه واعطاه خالصة
نفسه وطاعته وخالص امره ثم عدلت الى ظل الشجرة
المعهودة ولما كثر ذكر الظل الشجرة قلت اخف الناس قال عليه
الصلاة والسلام يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت بايعت
يا رسول الله قال وبايع ايضا مرة اخرى وهو مصدر
او حال فبايعته الثانية مفعول مطلق مؤكد لعامله وانما
بايعه مرة ثانية لانه كان شجاعا بذالا لنفسه قالوا عليه العقد
احتياطا حتى يكون بذله لنفسه عن رضى متاكد وفيه دليل
على ان اعادة لفظ النكاح وغيره ليس فسخا للعقد الاول

خلافا

خلافا لبعض الشافعية قاله ابن المنير قال يزيد ابن ابي عبيد فقلت
له اي لسلمة ابن الاكوع يا ابا مسلم هي كنية سلمة على اي شيء كنتم
تبايعون يومئذ قال كنا نبايع على الموت اي على ان لا نفر ولو
متنا وفي صحيح مسلم على ان لا نفر قال الترمذي معنى الحديثين
صحيح بايعه جماعة على الموت واخرون قالوا انا لا نفر انتهى
والاختلاف في اللفظ والمعنى وهو انهم لا يفرون حتى يموتوا او يظفروا
وكان المسلمون الفا واربعمائة على الاصح وقيل الفا وخمسمائة
وخمسة وعشرين وقيل الفا وستمائة لما وصلوا للحديبية
وهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء او تشديدها قرية
المشركون يصدونهم عن مكة فارسل النبي صلى الله عليه
عليه وسلم اليهم انا لم نات لقتال احد انما جئنا لنطوف هذا
البيت فمن صدنا عنه قاتلناه وارسل عثمان ابن عفان
فاتاهم فاخبرهم فقالوا لا كان هذا ابدا ولا يدخلها
علينا العام ويلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
قد قتل فدعا المسلمين الى بيعة الرضوان فبايعهم تحت الشجرة
وبايع لعثمان فضرب بشماله على يمينه لعثمان وقال اللهم
ذهب في حاجة الله وحاجة رسوله فائدة قد ثبت لفظ ايضا
في هذا الحديث وفي حديث اخر ذكره البخاري في الجمعة
وهو قول عمر لعثمان رضي الله عنهما والوضوء ايضا وفي
ذلك دليل على عربية ايضا في مثل هذا التركيب وقد توقف
ابن هشام في عربيته ايضا في مثل هذا التركيب فقال واما

شبكة الألوكة www.alukah.net

قولهم وقال ايضا فاعلم ان ايضا مصدر اض يئيض بمعنى رجع فيكون تاما كما قال صاحب المحكم واض الى اهله رجع اليهم وكذا قال ابن التين وهذا هو المستعمل مصدره هنا والثاني صار فيكون ناقصا عاملا عمل كان ذكره ابن مالك وانتصاب ايضا في المثال المذكور ليس على الحال من ضمير قال ثم قال والذي يظهر ان مفعول مطلق حذف عامله او حال حذف عاملها وصاحبها انتهى وفي ذلك كلام طويل للزركشي فليراجع في محله

الحديث الثاني عشر

وبه قال البخاري في كتاب الجهاد ايضا في باب من راى العدو فنادى باعلا صوته يا صباحاه اغيثوني وقت الصباح اي وقت الغارة حتى يسمع الناس بضم المثناة التحتية من الاسماع والناس نصب على المفعولية وبه قال حدثنا الملي ان ابراهيم قال اخبرنا يزيد ابن ابي عبيد مصغرا من غير اضافة عن مولاه سلمة بن الاكوع انه اخبره قال خرجت من المدينة حتى كان كوني بذات الصلصل الغابة بالغين المعجمة وبعد الالف موحدة وهي على بريد من المدينة من طريق الشام والبريد اربعة فراسخ والفرسخ اربعة اميال والميل اربعة الاف ذراع كما في النهاية حتى اذا كنت بثنية الغابة هي كالعقبة في الجبل تفضي على ظهر لعبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري احد العشرة اسلم قديما وسابقته مشهورة مات سنة اثنتين وثلاثين وسلم

يتم

بسم الغلام ويحتمل انه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ويلك كلمة رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقال الخليل هو في موضع رافعه واستملاح كقولك للصبي ويحه ما املحه ولم اسمع على بنائه الا ويب وويه وويل وويك وويس قال المرزباني اضفت لم يجئ الا النصب لانها مصادر وان اوردت فانت مخير بين النصب والرفع اما النصب فعلى الدعاء واما الرفع فعلى قولك ثبت له ويح لانه شيء مستقر فويح مبتدا وله الخبر ما اك ما استفهامية مبتدا ويك خبره والمعنى اي شيء كائن بك قال احمد بضم الهمزة اخره مثناة فوقية ساكنة مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخذ باسقاط الفوقية فتح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام بعدها قاف وبعد الالف حاء مهملة مرفوع نائب عن الفاعل واحدها لقحى بكسر اللام وفتحها وقيل واحدها لقوح بالفتح وهي الناقة الحلوب اي ذات لبن تحلب وكانت عشرين لقحة بالفتح ايضا ترعى بالغابة فلما فرغ من اخذها قال غطفان بغين معجمة فطاء مهملة مفتوحتين وفراء بفتح الفاء والزاي قبيلتان من العرب وكان فيهم عيينة مصغرا ابن حصن الفزاري فصرخ ثلاث صرخات جمع صرخة بالفتح والسكون وقد تقرر ان المجموع بالالف والتاء اذا كان اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها وامتنع

نسخة الألوكة www.alukah.net

لزم فتح عينه اذا كان اسما نحو سجدة وسجدات واذا كان
صفة امتنع نحو ضخمة وضخمان بالسكون اسعد ماليك لابنيها
اي لابني المدينة والابنة موحدة والف لبنة غير مهموزة على
وزن ساعة وهي الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء المهملتين قال
ابن الاثير وغيره وهي الارض ذات الحجارة السود التي كأنها
لكثرتها وجمع لابات على وزن ساعات فاذا كثرت فهي
اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور والفها مقلبة عن واو
ياصباحاه ياصباحاه مرتين بفتح الصاد المهملة والموحدة
وبعد الالف حاء مهملة فالف فيها مضمومة وفي الفرع سكونها
وكان في اصله منادي مستغاث والالف للاستغاثة والهاء
للتكثير وكأنه نادى الناس لاستغاثتهم في وقت الصباح وقال
ابن المير الها للندبة وربما سقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية
فيوقف عليها بالسكون وقال القرطبي هاؤه ساكنة وهو شبيه
المنادى المندوب وليس به ومعناه الاعلام بهذا الامر المهم
الذي وهم في الصباح ثم اندفعت بسكون العين اسرعت
في السير وكان ماشيا على رجليه حتى اقعاهم اي حتى لقيتهم
ففيه التعبير عن الماضي بالمضارع وقد احد وصا فجعلت
اوسمهم بالنبل واقول مرتجزا انا ابن الالوع واليوم يوم
الرضع بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة بعدها عين مهملة
والرفع فيها يقف اليوم ويوم مبتدأ وخبر ولابي ذر نصب
اليوم المعرف قال البرماوي على انه ظرف لخبر عما بعده لان

اسم

اسم الزمان يخبر به عن مثله اذا كان منتصبا كما حكاه سيبويه
اي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع
اللؤم من ثدي امه وكل من نسب الى لوم فانه يوصف بالمص هـ
والرضاع وفي المثل الآتي من راضع واصله ان رجلا من العالقة
طرقه ضيف ليلا فمص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت
الحلب فكثر حتى صار كل لئيم راضعا سواء فعل ذلك اولم يفعله
وقيل المعني اليوم يعرف من رضع كريمة فاحتنكه او
لئيمة فهجنته او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغر وتد
بها من غيره فاستعدتها بالقاف والدال المعجمة منهم اي
استحالت اللقاح من عطفان وغيرهم فلما نشروا اي
النعم فاقلت بها حال كوني اسوقها فلقيني النبي صلى الله
عليه وسلم وكان قد خرج عليه السلام يعود اه الاربعاء
في الحديبية متقنعا في حسامية وقيل سبنية بعد ان جاء الصريخ
ونوديي ياخيل الله اركبي وعقد للمقداد بن عمرو لواءه
وقال له امض حتى تلحق الخيول وانا على اثرك قال الراغب
الخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان ويستعمل في كل منهما
مفردا كما روي ياخيل الله اركبي فهذا للفرسان وعفوت
عن صدقة الخيل يعني الافراس انتهى وفي المرقاة وشرح
ابن رسلان عن صاحب الغريبين ان قوله ياخيل الله اركبي
من مختصر الكلام اراد يا فرسان خيل الله فحذف اختصارا اه
او اقتصارا اعتمادا على علم المخاطب كما قال لا يفضض الله فا

ك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانما اراد اسنانك التي في فمك فاقام الفم مقام الاسنان انتهى
قال ابن الاثير والطيبي هذا من احسن المجازات واللطف وعلى
هذا فانما قال اركبي مراعاة للفظ الجمل بانها مؤنثة فقالت
يا رسول الله ان القوم يعني غطفان وقراره عجاش
بكسر العين المهملة وبالجيم وشين معجمة ثم الف ثم شين
اي لكراهة شرهم سيئهم بكسر السين وسكون الفاء اي حظهم
من الشر فابعث في اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبحوز
فتحها يقال خرج في اثره بالكسر والسكون وفي اثره بفتحتين
اي بعده وتبعه عن قرب واقتفاه وتاثره تبع اثره وعنه
ابن سعد قال سلمة فلو يعني في مائة رجل استنقذت ما
بايديهم من السرح واخذت باعناق القوم والسرح بمهملات
اسم جنس وليس بتكسير سارح او هو تسمية بالمصدر والمالك
الناتم فقال عليه السلام يا ابن الاكوع ملكت اي قدرت
عليهم فاستبد تهم ولهم في الاصل احرار فابتج بهمزة قطع
مفتوحة وسين مهملة ساكنة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة
من الرباعي اي يسر انك قدرت فتمثل اي فارفقا واحسن
العفو ولا تاخذ بالشدة ان القوم غطفان وقراره يقرون
بضم الياء التحتية وسكون القاف والواو وبينهما راء مفتوحة
آخره نون اي يضافون في قومهم يعني انهم وصلوا الى
غطفان ولم يضيفوهم ويساعدوهم فلا فائدة في البعث
في اثرهم لانهم لحقوا باصحابهم وقراد ابن سعد فجاء رجل من

غطفان فقال مر على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا فلما
اخذوا يكشطون جلدها راوا غبرة فتركوها وخرجوا هاربا
الحديث وفيه معجزة حيث انه اخبر بذلك فكان كما قاله وفي
بعض الاصول من البخاري يقرون بفتح اوله وضم الراي ارفق
بهم فانهم يضيفون الاضياف فراعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك لهم رجاء توبتهم وايمانهم قال في المصباح قريت الضيف
اقريه من باب رمى قريا بالكسر والقصر والاسم القرى مثل ملام
ولاي ذر عن الحموي والمستملي يقرون بفتح اوله وكسر القاف
وتشديد الراي اي انهم سيقولون اول ما يلاقيهم يطعمون
ويسقون قبل ان تسلم فيهم ما تريد ولا يحذر من قومهم وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم انتهى

الحديث الثالث عشر

وبه قال البخاري في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب
المناقب حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة
بعدها صاد مهملة ابو اسحق الحمصي الحضرمي صدوق من
التاسعة مات سنة اربع ومائتين على الصحيح قال حدثنا
حريز بن عثمان بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية
بعدها زاي الرحبي بفتح الراء والحاء المهملتين بعدها موحدة
نسبة لبطن من حمير ثقة ثبت رمي بالنصب من صغار التابعين
من الطبقة الخامسة مات سنة ثلاث وستين ومائة وله

بعين

ثلاث وثمانون سنة انه سأل عبد الله بن بسر بضم الموحدة
وسكون السين المهملة ابو صفوان وقيل ابو بسر السلمي المازني
من مازن ابن منصور صاحب النبي صلى الله عليه وسلم له
ولابيه وامه واخيه عطية واخته الصماء صحبه مات في داره وهو
بتوضا بحمص سنة ثمان وقيل سنة ست وتسعين وله
مائة سنة قيل وهو اخر من مات بالشام من الصحابة وليس للبخاري
بهذا السند الا هذا الحديث الواحد وهو من افراده قال ارايت
بهمزة الاستفهام النبي صلى الله عليه وسلم نصب على المفعولية
كان سمحا نصب خبر كان كذا في الفرع وجوز واكون ارايت
بمعنى اخبرني والنبي بالرفع على الابتدا وقوله كان سمحا
خبره وهو استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت
شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرشاب وهو يؤيد
القول الاخر قال كان في عنفقته شعرات بيض اي اثنتين
على عشرة لايراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبع
عشرة ولا يخفى ان كان فعلا ناقصا مصرفا يرفع الاسم وينصب
الخبر ومعناه في الاصل المضي والانقطاع نحو كانوا اشد منكم
قوة وتاتي بمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا
رحيما اي لم يزل كذلك ازلا وابدا او على هذا المعنى تخرج جميع
الصفات الدائمة المقترنة بكان وترد بمعنى الحال نحو كنتم
خير امة اخرجت للناس وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما
كان شره مستطيرا وترد لمجرد ذلك استمرارا ولاكثر

كما تقدم

كما تقدم في الحديث الرابع دلالتها على التكرار مع المضارع وقد
تستعمل لمجرد وقوع الفعل والعنفقة ما بين الذقن والشفة
السفلى سواء كان عليها شعر او لا وتطلق على الشعر ايضا قال
في القاموس الشعر وحركة بنية الجسم مما ليس بصوف ولا وبر
الجمع اشعار وشعور وشعار والواحدة شعرة وقد يكنى بها
عن الجمع ويخفف التقريب الشعر والشعر قال في المخصص حكي
عن بعض النحويين من الكوفيين وغالب ظني انه الفراء قال
كل ما كان تاليه حرفا من حروف الحلق فهما بان اللغتان معا

قيتان عليه
انتهى

الحديث الرابع عشر

وبه قال البخاري في غزوة خيبر بفتح جمعر وهي
ولاية ذات حصون ومزارع ونخل كثير على ثمانية
برد يعني ثلاثة ايام من المدينة الى جهة الشام قال صاحب
سبل الرشاد والجمر بلسان اليهود الحصن ولذا سميت
خيبر ايضا بفتح الخاء ذكر جماعة من الائمة ان بعضها
فتح صلحا وبعضها فتح عنوة وبه يجمع بين الروايات
المختلفة حدثنا الحكم ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد
ابن ابي عبيد بضم العين قال رايت الخرضة في ساق
سلمة ابن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم هي كنية سلمة ما
هذه الضربة التي بساقك فقال هذه ضربة اصابتني
ولابن عساكر اصابتنا وللاصيلي وابوي الوقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذراعها اي رجله يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتت النبي وللاربعة الا ابا ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالنون والفاء والمثلثة جمع نفثة وهي المرة من النفث وقياس جمعها فتح عين الكلمة وهي هنا ما لان ما كان على فعله بفتح اوله اسما لجثته فقياس جمعه بالالف والتاء فتح عينه وان كانت صفة كصعبة فقياسه السكون والتاء فوق الفتح ودون الضم بثناة فوقية بريق خفيف وغيره قال في المصباح نفل نفلا من باب ضرب وقتل من البراق يقال بزق ثم نفل فما اشتكيها حتى الساعة في اليونينية بالجر على ان حتى جارة وفي غيرها بالنصب قال الكرماني فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فلزم الاشكال من الحكاية قلت الساعة بالنصب وحتى للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره وما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى رأسها

الحديث الخامس عشر

وبه قال البخاري في كتاب المغازي ايضا في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد الى الحرقات وهي بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهلس ابن عامر ابن ثعلبة ابن

مودعه

مودعه ابن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قومه بالقتل بالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد المتقدم وللاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات بفوقية قبل السين كما في الفرع هنا في رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبها تكمل السبعة لكن في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة في هذه الرواية وفي الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم ابن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة ابن زيد ابن حارثة فلنسبه الى جده استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وللابي ذر فاستعمله علينا امرا ووجت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الجيم المهملة وتشديد الموحدة اي خبيبة ويحبوبه مات سنة اربع وخمسين وهو ابن خمس وسبعين من المدينة والغزوات بفتحات جمع غزوة بالفتح والسكون وهي المرة من الغزو ومثل شهوة وشهوات كذا في المصباح

الحديث السادس عشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبه قال البخاري في تفسير سورة البقرة في باب كتب عليكم
القصاص في القتلى اي بسبب القتلى كقوله دخلت النار امرأة
في هرة والقصاص ماخوذ من قص الاثر فكان القاتل سلك طريقا
من القتل يقص اثره فيما ويمشي على سبيله في ذلك والقتلى جمع
قتيل لفظ مونث تانيث الجماعة اي فرض عليكم على التخيير
اذا كان القتل عمدا ظلما ان يقتل الحر بالحر حدثنا الاصبغ
محمد ابن عبد الله المتقدم في الحديث العاشر وسقط
ابن عبد الله لابي ذر حدثنا حميد الطويل ان انسا حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص
برفعهما على ان كتاب مبتدا والقصاص خبره ونصبهما على ان
الاول اغرا والثاني بدل منه ونصب الاول ورفع الثاني
على انه خبر مبتدا محذوف اي اتبعوا كتاب الله فيه القصاص
والمعنى حكم كتاب الله القصاص فيه حذف مضاف على ما
تقدم في الحديث العاشر وعبارة الزركشي كتاب الله
القصاص مرفوع على الابتداء والخبر ويجوز نصبهما على
وجهين احدهما انه مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي
كتب الله القصاص كقوله تعالى كتاب عليكم والثاني
انه اغراء ويكون القصاص بدلا او منصوبا بفعل او مرفوعا
خبر مبتدا محذوف ولا يجوز هذا الوجه في الاية اي
لانه يمتنع ان يكون كتاب الله منصوبا بعليكم المتاخر عنه
وقد اورد المولف هذا الحديث هنا مختصرا واورده في

الصلح

الصلح مطولا وهو الحديث العاشر واورده في الديات بهذا
الاسناد وهو الحديث الحادي عشر وياتي ان شاء الله

الحديث التاسع عشر

وبه قال البخاري في باب اثم الجوس والميتة من كتاب الصيد
والذبائح حدثني الملي اخبرنا ابن ادريس قال حدثني بالافراد
يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة ابن الاكوع قال لما امسوا
يوم فتح خيبر اوقدوا النار قال النبي صلى الله عليه
وسلم على ما بالف بعد الميم ولابي ذر عن الكشميهني علام
بحذفها اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم بالجر اي على
لحوم الحمر الاهلية بفتح الهمزة والنون وكسر الهمزة
وسكون النون وسقط الحمر لابي ذر قال صلى الله عليه
وسلم اهريقوا بفتح الهمزة وسكون الهاء بعدها مثناة تحتية
فعل امر من اهراق الماء اذا صبه يهريقه بفتح اوله لان
ماضيه خماسي ويسكون ثانيه على قاعدة المضارع منه
ولابي ذر هريقوا بفتح الهاء وسكون الراء وكسر اليا فعل
امر من هرق يهرق بن علي وزن دحرج يدحرج والاصل
اريق يوريق على ما تقدم في الحديث التاسع اي صبوا ما
فيها واكسروا بهمزة وصل قدورها مبالغة في الزجر وسقط
قوله واكسروا قدورها لابن عساكر والقدور جمع
قدر بالكسر والسكون مثل حمل وحمول وهي اناء يطبخ فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي مؤنثة ولهذا ادخل الهاء في تصغيرها فيقال قديره
فقام رجل من القوم فقال يا رسول الله فرق بضم النون
وفتح الهاء واسكانها والفتح افصح واشهر على ما تقدم عن
السبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك بكون
الواو واشارة الى التخيير بين الكسر والغسل وغلط اولا
حتما للمادة فلما سألوا الحكم وضع عنهم الاصر والامر بفعلها
حكم بالتجنس فيستفاد منه تحريم اكلها وهو دال على تحريمها
لعينها لا لمعنى خارج قال ابن النجاسة لغة كل مستقذر
وشرعا مستقذر يمنع صحة الصلاة حيث لا مرخص وعرفها
بعضهم بما كل عين حرم تناولها على الاطلاق في حالة الاختيار
مع سهولة التمييز لا لحرمتها ولا لاستقذارها ولا لضررها
في بدن او عقل فخرج بالاطلاق ما يباح فانه كبعض
النباتات السمية وحالة الاختيار حالة الضرورة فيباح فيها
تناول الميتة وبسهولة التمييز ود القاكهة ونحوها فيباح
تناولها معها وان سهل التمييز خلافا لبعض المتاخرين نظرا الى
ان شأنها عسر التمييز ولا يتنجس فمه ولا يجب عليه غسله
وبلا حرمتها لحم الادمي وبلا استقذارها ما حرم تناوله لا
استقذاره كمخاط ومني وبلا ضرر ما ضر العقل كالافيون
والزعفران او البدن كالسموم والتراب وسائر اجزاء الارض

الحديث الثامن عشر

وبه قال البخاري في كتاب الاضاحي في باب ما يؤكل من لحوم
الاضاحي وما يتزود منها حدثنا ابو عاصم المتقدم
المتقدم واسمه الضحاك ولقبه النبيل عن يزيد ابن ابي عبيد
بضم العين عن سلمة ابن الاكوع انه قال قال النبي صلى
عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بالصاد المهملة الساكنة
والموحدة المكسورة بعد ثالثة من الثوالي من وقت التضحية
وفي الكواكب بعد ثالثة وفي بيته ولابي ذر وبقي في بيته
منه من الذي ضحي به شيء من لحمه فلما كان العام المقبل قالوا
يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال الكرماني
وفي بعض النسخ عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي
لانه خبر كان لم تدخل في السنة الماضية من ترك الادخار
قال ابن المنير وكانهم فهموا ان النهي ذلك العام كان
على سبب خاص وهو الرافة فاذا ورد العام على سبب خاص
حاك في النفس من عمومه وخصوصه اشكال فاذا كان مظنة
الاختصاص عاودوا السؤال فبين لهم صلى الله عليه وسلم
انه خاص بذلك السبب وينبغي ان يستدل لهذا من يقول
ان العام يضعف عمومه بالسبب فلا يبقى على اصالته لما
سألوا ولو اعتقدوا الخصوص ابدا لما سألوا فدل انهم
يدل على انه ذو شأنين وهذا اختيار الامام الجويني
قال صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا بهمزة قطع مفتوحة
وكسر العين المهملة وادخروا بالدال المهملة المشددة

فان ذلك العام الواقع فيه النهي كان بالناس جهد بفتح
الجيم اي مشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد فاردت
ان تعيشوا فيها الفقراء للمشقة المفهومة من الجهد قال الكرماني
فان قلت هل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوه
قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم يكن قرينة صارفة
عنه وكان ثم قرينة دالة على انه لدفع الحرمة اي للاباحة
ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر هو
للوجوب ام للاباحة ولين سلمنا انه للوجوب
حقيقة فالاجماع هنا مانع من الحمل عليه انتهى

الحديث التاسع عشر

وبه قال البخاري في الديات في باب اذا قتل نفسه خطأ
فلا دية له حدثنا المكي ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد
ابن ابي عبيد بضم العين مولى سلمة ابن الاكوع عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى خيبر وفي رواية مر وقد كما تقدم فقال رجل
منهم هو اسيد بن حضير بمهملة فمعجمة على صيغة التصغير
ومنهم اسيد صحابي جليل انصاري اشهلي مات سنة
عشرين او احدى وعشرين اسمعنا بكسر الميم يا عامر
هو ابن سنان عم سلمة ابن الاكوع من هنيهاتك بضم الهاء
وفتح النون وسكون التحتية بعدها الف فموقفية فكان

واصله

واصله القطع التفرقة والمراد سمعنا من كلماتك او من ارتجازك
وابن عساكر والاصيلي ذر عن الكشميهني من هنياتك بتحتية
مشددة بدل الهاء الثانية تصغير هنات جمع واحده هناة وقد
تقلب الياء هاء كما في الرواية الاولى فمه اعامرهم اي ساقهم
سوقا للراجز يقول الهكم لولا انت ما اهتدينا الى اخر
الابيات التي ذكرها البخاري في اول غزوة خيبر يقال حدا
بالابل احدو وهو حدو واحسنوا على السير بالحداء مثل غراب
وهو الغناء لها بكسر العين المعجمة والمد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من السائق قالوا هو عامر قال صلى الله عليه
وسلم يرحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به بهمزة
مفتوحة وسكون الميم اي بحياة حاسر قبل شراع الموت له لانه
صلى الله عليه وسلم ما قال مثل ذلك لاحد ولا استغفر لانسان
قط بخصه بالاستغفار عند القتال الا استشهد وفي غزوة
خيبر قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لو استمتعتنا به ووقع
في مسلم ان هذا الرجل هو عمر ابن الخطاب فاصيب عامر صبيحة
ليلته تلك وقد طوى في هذا الحديث ان ما اصابه حتى مات
كان من قبل نفسه وذلك ان سيفه كان قصيرا فتناول به ليضرب
به يهوديا فضربه فرجع ذبابه فاصاب ركبته وقد بين
ذلك في الحديث الذي اورده في اول غزوة خيبر ولم
يذكر في هذه الطريق كيفية قتله على عادته رحمه
الله في ذكر الترجمة بالحكم وربما قد اورد ما يدل على ذلك

الألوكة
www.alukah.net

حرنجاني مكان اخر حرصا على عدم التكرار بغير فايدة وليبعث
الطالب على تتبع طرق الحديث والاستكثار منها ليتمكن من
الاستنباط فقال القوم ومنهم اسيد ابن حضير كما عند
البخاري في الادب حبط عمله بكسر الموحدة اي بطل لانه
قتل نفسه فلما رجعت وهم بحدثون ان عامرا حبط
عمله قال سلمت فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا نبي الله ولابي ذر يا رسول الله فداك بفتح الميم ابي وامي
قال في التقريب فداه يفديه وفدى بالكسر ويفتح اعطاه فداه
وفي الصحاح والمخصص الفدا اذا كسر مد وقصر واذا
فتح فهو مقصور انتهى وفديته بابي وامي وفديته بمالي
كاد استنزيته وخلصته به اذا لم يكن اسيرا فان كان اسيرا
مملوكا قلت فاديته والمراد بالفدا هنا التعظيم لان الانسان
لا يفدي الا من بيطه فيبذل نفسه انتهى زعموا ان عامرا
حبط عمله فقال صلى الله عليه وسلم كذب من قالها اي
كلمة حبط عمله ان له لاجرين اجر الجهد في الطاعة واجر
الجهد في سبيل الله واللام في الاجرين للتاكيد اثنين تاكيد
لاجرين انه لجاهد مرتكبي للشقة في الخير مجاهد في
سبيل الله عز وجل قال في التقريب انه لجاهد مجاهد
اي جاد مبالغ في سبيل الله كالرواية الاخرى ما ان جاهدا
مجاهدا قال القاضي وفيه وجه اخر انه جمع بين اللفظين
توكيدا قال ابن الانباري العرب اذا بالغت في تعظيم

شيء

شيء استفاض من لفظه اخر على نهايه زيادة في التوكيد
واعربوه باعرابه كما يقولون جاد مجدا وليلا لايلا وشعرا
شاعرا وللسهيلي الاول فعل ماض والثاني جمع منصوب
قال القاضي والاول الصواب واي قتل بفتح القاف وسكون
الفوقية يزيده عليه اي يزيد الاجر على اجره ولابي ذر
عن الكشميهني واي قتيل بكسر الفوقية وزيادة تحتية
ساكنة يزيد عليه باسقاط الهاء من يزيده وللاصيلي
واي قتيل يزيده وهذا الحديث حجة للجمهور ان من قتل
نفسه لا يجب فيه شيء اذ لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم
اوجب في هذه القصة شيئا قال الكرماني والظاهر ان قوله
اي في الترجمة فلا دية لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمة
السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له على الراجين
لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة
عن نسخة الاصل واخرجه في المغازي والادب والمظالم
والذبائح والدعوات واخرجه مسلم وابن ماجه

الحديث العشرون

وبه قال البخاري في كتاب الديات ايضا باب السن بالسن
حدثنا الانصاري محمد ابن عبد الله ابن المثنى
البصري قال حدثنا حميد الطويل عن انس رضي
الله عنه ان ابنة النضر بالنون المفتوحة والضاد

شبكة الألوكة www.alukah.net

المعجمة الساكنة اسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد
التحتية المكسورة وهو ابي النضر جد انس لطمت جارية
اللطم ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة يقال
لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفي
وفي رواية الفزاري المذكورة في سورة المائدة جارية
من الانصار وفي رواية معمر عند ابي داود امرأة بدل جارية
وفيه ان المراد بالجارية المرأة الشابة لا الامة الرقيقة
فلسرت نبيها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون
القصاص فامر بالقصاص وهو محمول على ان الكسر كان
منضبطا وامكن القصاص بان ينشر نشارة بقول اهل
الخبرة وهذا بخلاف غير السن من العظام لعدم الوثوق
بالمماثلة فيما قال الشافعي ولان دون العظم حائل
من جلد ولحم وعصب بتعذر معه المماثلة وهذا مذهب
الشافعية والحنفية وقال المالكية لا قود في العظام
الا ما كان محوفا وكان كالمأمومة والمنقلة والهاشمة
ففيها الدية وهذا الحديث قد اخرجه هكذا في تفسير سورة

الحديث الحادي والعشرون

وبه قال البخاري في كتاب الاحكام في باب من بايع مرتين
حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد ولقبه النبيل
عن يزيد ابن ابي عبيد بضم العين المهملة مولى سلمة

عن

عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه انه قال بايعنا تحت
الشجرة النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحت الشجرة
التي كانت بالحديبية ثم قطعها امير المؤمنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه فقال عليه السلام لي يا سلمة الا تبايع
اداة عرض تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الزمن
الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو قال عليه السلام وفي
الثاني اي وفي الزمن الثاني تبايع ايضا ولابي ذر عن الكشميهني
في الاولى اي في الساعة او الطايفة قال وفي الثانية واراد
كما قال الداودي اي بوكد بيعة سلمة لعلم شجاعته ووفاه
في الاسلام وتمرنه بالثبات فلذلك امره بتكرير المبايعة
ليكون له في ذلك فضيلة وهذا هو الحديث الحادي
عشر المتقدم من رواية بائع من هذا السياق والله اعلم

الحديث الثاني عشر

وبه قال البخاري في كتاب التوحيد باب وكان عرشه
على الماء وهو رب العرش العظيم حدثنا خالد ابن يحيى
بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابو محمد السلمي بضم السين
وفتح اللام الكوفي ثم المكي صدوق ربما اخطأ وهو من
كبار شيوخ البخاري من الطبقة التاسعة مات بمصر
سنة ثلاث عشرة ومايتين قال حدثنا عيسى ابن طهمان
بفتح الطاء المهملة وسكون وسكون الهاء الجسي بضم الجيم

الألوكة
www.alukah.net

وفتح المعجمة ابو بكر البصري صدوق من الطبقة الخامسة من نزيل
الكوفة والمذكور في البخاري بهذا السند هذا الحديث
الواحد قال سمعت انس بن مالك يقول نزلت اية الحجاب
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية في زينب
بنت جحش رضي الله عنها واطعم الناس عليها اي على وليمتها
يومئذ خبزا ولحما كثيرا وكانت تفخر على نسايه صلى الله
عليه وسلم قال في التقريب الفخر كالنفع اظهار المكارم ونشر
المناقب والمحزنة الفخر بالضم غلبته في المفاخرة وكان يقول
ان الله عز وجل انكحني بد صلى الله عليه وسلم في السماء
حيث قال تعالى زوجناكها وذات الله تعالى منزهة عن
المكان والجهة والجهة المراد بقولها في السماء الاشارة
الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار البعد
في السماء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعد ابن سعد
عن انس قالت زينب يا رسول الله ليست كاحد من نسائك
لبث منهن امرأة الا زوجها ابوها واخوها ومن حديث
ام سلمة قالت زينب ما انا كاحد من نساء النبي صلى الله
عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاباء وانا زوجني
الله رسوله وانزل في الكتاب وفي مرسل الشعبي عما اخرجه
الطبري وابو القاسم الطلحي في كتاب الحجة والبيان قالت
كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك
عليك حقا انا خير من مكن واكبر من سفيرا واقربهما

رحما

وجار وجبريل الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير
بذلك وانا ابنت عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري
وهذا الحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء وفي النكاح
والفوت وهو اخر ما وقع للبخاري من ثلاثياته فجموعها
اثنان وعشرون حديثا منها احد عشر حديثا باسناد واحد
عن مكي ابن ابراهيم وفي بعضها المكي معرفا عن يزيد ابن ابي
عبيد عن سلمة ومنها ستة احاديث عن ابي عاصم
الضحاك ابن مخلد عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة ومنها
ثلاثة احاديث عن محمد ابن عبد الله الانصاري عن حميد
عن انس في قصة الربيع وهذه الثلاثة في الحقيقة حديث
واحد ومنها حديث واحد عن همام ابن خالد عن جرير ابن
عثمان عن عبد الله ابن بسر صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم ومنها حديث واحد عن خلاد ابن يحيى عن عيسى ابن
طهمان عن انس فالحاصل ان هذه الثلاثيات وقعت لها
عن سلمة ابن الاكوع وهو سبعة عشر حديثا واربعة
عن انس وواحد عن عبد الله بن بسر والله اعلم ثم رايت
للعلامة المحقق الشمس محمد البرماوي شارح صحيح البخاري
ارجوزة مع شرحها تتضمن حصر هذه الثلاثيات في اثنين
وعشرين حديثا وان مدارها على خمسة اسانيد ونظمها
مبينة فقال

من بعد حمد الله ذي الآلاء قال محمد هو البرماوي

روى البخاري ثلاثيات اثنين مع عشرين عن ثقات
في خمسة من الاسانيد لها فحذ تفصيلها مستنبطا
احدها المكي عن يزيد اعني هذا ابن ابي عبيد
عن الاكوع الصحابي سلمه في واحد وعشرة مسلمه
والثاني كالاول مع تبديل مكي المذكور بالبنبل
اعني اباصالح ابن مخلد في ستة من الاسانيد اعدد
والثالث المروزي عن محمد اي ابن عبد الله الانصاري اسنده
داعن حميد الطويل عن انس ثلاثة بعد ما من اقتبس
رابعها في واحد مروي عصام ابن خالد الحمصي
عن ابن عثمان حريز حدثنا عن ابن بسر الصحابي انشا
خامسها خلاد ابن يحيى عيسى ابن طهمان يليه وليا
عن انس بذا احد بثنا مفردا كالذي من قبله فاجتهدا
والحمد لله على ما الهما له من التمام وفيما نظما

قال في الاسناد الثاني خمسة احاديث هي بعينها
في الاسناد الاول وفي الاسناد الثالث حديث واحد
في ثلاثة مواضع فيسقط هذا الاعتبار من العدة ثنتي
الثلاثيات ستة وتصير هذه الاعتبار ستة عشر
ولما اطلع على ذلك صاحبنا الحافظ الاستاد الشهاب
احمد ابن حجر العسقلاني قال ينبغي ان يزاد في الابيات
التنبيه على ذلك ونظم بيتا احببت ان اذكره
هنا مترفا به وبتركا باير اده وهو هذا

وهذه

وهذه العدة بالمكرر تحاص في ست وعشرة احصى
واسقاطه التافها على حد ثم اتبعه بيت من سؤال على ان
المعدود اذا حذف يكون كذلك او غير ذلك والله اعلم
وهذا ما تيسر جمعه في برهة يسيرة من الزمان مع العجز الظاهر
والله المستعان جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم
بجاه نبيه الكريم عليه اشرف الصلاة واتم
التسليم تحريرا في شهر شوال المبارك الذي
هو من شهور سنة الف وما فيه
وثلاثين ختم تحريرهم وقع
بعض الحافات واصلاحات
وحذف بعض مكررات في ذلك
بعد ما كتب عدة نسخ
فمن شا اصلح على هذه
النسخة ومن
شا فلتكن
والله
الو

شبكة الألوكة www.alukah.net